

ሰልፊ ናህዳ ኤርትራ



حزب النهضة الإريتري

Eritrean Nahda Party

هتاف (الحرية للجميع) سر تدافع الجموع للمظاهرات



إن المسيرات الهادرة التي يقوم بها الارتريون في كل أنحاء العالم قد أذهلت العالم بسلميتها وحسن تنظيمها والشعارات التي رفعتها الجماهير والتي هتفت بها ، فقد رددت الهتافات بالحرية للجميع بمعنى أن هذه الجماهير انطلقت بهذه الجموع لتطالب بالحرية لكل الارتريين ، الحرية للمعتقلين الشرفاء جميعا ، تطالب بإطلاق سراح الشيخ موسى محمد نور والأب انطونيوس والصحفيين والسياسيين وعلماء الدين والقساوسة ومدرسي المعاهد الدينية وتطالب بحرية التدين وحرية التعبير وحرية التظاهر وحرية الصحافة وحرية التحرك وحرية اختيار الحاكم وتطالب بسقوط نظام الهدف الذي صادر كل الحريات وكمم الأفواه وانتهك حقوق الإنسان الارتري الذي كفلته كافة المواثيق الأممية وجعل من الارتريين عبيدا لا يجرؤون على المطالبة بحقوقهم أو الاعتراض على من يحكمهم وملاً البلاد بالسجون والمعتقلات الظاهرة والمخفية وزرع المندسين من الجواسيس والمخابرات في وسط الشعب وقوات الدفاع الارترية والقوى الأمنية وجعل الشعب كله يعيش حالة الرعب والخوف .

فقد أكدت هذه الجماهير تمتعها بالوعي السياسي والحس الوطني من خلال التزامها بتعليمات منظمي المظاهرات وأرسلت رسائل واضحة إلى الجهات المسؤولة في الدول التي يقيمون فيها توضح بجلاء بالشعب الارتري شعب مسالم ومحب للسلام شعب يعشق الحرية والديمقراطية ، إن هذه المظاهرات هدفها هو المطالبة بالحرية التي هي رئة الإنسان وقيمه الحقيقة والحرية هي الفضاء الذي يسمح بترسيخ دعائم السلام والاستقرار بالوطن ، لقد ردد المتظاهرون ارتريا هي لكل الارتريين ولكي تكون كذلك يجب أن يسقط نظام هتدف الذي جعل شعبنا يتفرق حول نفسه بالدين والقبلية والمنطقة والجهوية ولا يزال هذا النظام ينفخ في تأجيج هذا الاختلاف وان يجعل منه عائقا أمام أي تحرك يمكن أن يؤدي به إلى السقوط فنظام الهتدف ومن اجل بقاءه في السلطة يحارب أي وعي وطني ويستهدف كل من يطالب بالحرية ويحاول أن ينفث السم ويشكك في مصداقية هذه التظاهرة مستخدما أزماله وعملائه الذين يحاولون بثتى السبل أن يصوروا هذه المظاهرات بأنها تمثل طائفة المسلمين مقللين من شأن الحادثة سعيا إلى نزع الاهتمام الذي حظيت به من كل الارتريين .

وفي الحقيقة هذه التظاهرات حتى وان كان قيامها تضامنا مع المشاهد المساوية التي حدثت في العاصمة أسمرة اثر تصدي الأهالي في حي اخريا ورفضهم لمصادرة ملكية مدرسة الضياء منهم في محاولة النظام لضمها إلى ملكية وزارة التعليم ورفضهم أيضا لتعليمات وزارة التعليم التي تأمر بنزع حجاب الفتيات وتطالب بالاختلاط بين الجنسين في الفصول الدراسية وتمنع تدريس الدين الإسلامي فيها إلا أن هذه التظاهرة تنطلق من فهم أعمق للمشكلة ومن تراكمات للممارسة التعسفية التي يقوم بها هتدف ضد الشعب .

هذه المظاهرات تشكل عنوان لحجم المظالم التي تقع على أبناء ارتريا بالداخل والخارج ، إنها نتيجة طبيعية للسياسة التي يتبعها النظام في ممارسة القمع والتكبير ضد كل مخالفيه ، إن هذه التظاهرة تطالب بان يخرج كل الارتريين إلى فضاء الحرية وان ينتهي الظلم ويجتث من جذوره ، فقد ردد الشباب الارتري بمصر أنشودة (أغلى ما املك يا وطني مهرا لعيون الحرية) .

إن هذه التظاهرة التي انطلقت في العاصمة أسمرة وسمعتها تنطلق بالتكبيرات التي كانت مصدر قوة ودافع للمحتشدين للوقوف أمام اسيااس ، فهذه التكبيرات قالت بان الله اكبر من أي طاغوت ، ومن الغريب أن يستهجن البعض ترديد الهتاف بالله اكبر التي تردها المآذن في ارتريا خمس أوقات والجميع يسمعا ، ففي ارتريا المآذن تكبير والكنائس تفرع أجراس القداسة فهذا ليس بغريب ، وان هذه التظاهرة ومن

خلال رفع صور الشيخ موسى والأب انطونيوس جسدت التسامح الديني والتعايش السلمي الذي هم صمام الوحدة الوطنية .

وهذه المظاهرات وبرفعها لشعار الحرية للجميع أعادت الوجدان الوطني الارترى لطبيعته وتناغم معها كل الارتريين حتى الذين ولدوا خارج ارتريا ، فارتريا ونضالها مرتبط ارتباطا وثيقا بالحرية لان إدراك شعبنا لمعنى الحرية هو الذي جعله يدفع الثمن غاليا من اجل الاستقلال فالحر هو إنسان سعيد وسر الحرية هو الشجاعة كما يقول المؤرخ اليوناني ثيوسايدس .

فالشيخ موسى عبر عن هذه الحرية بشجاعته والجماهير الارترية تردد الحرية للجميع وارتريا للجميع ، والذين يحاولون أن يوقفوا هذه التظاهرة من خلال المحاولة في تجريدتها من توجهها الوطني وتعبيرها عن رغبة كل الارتريين على اختلاف معتقداتهم ولغاتهم ومناطقهم واثنياتهم ، هم يعبرون عن أنفسهم فهؤلاء ينكرون على الشعب الارترى أن يعبر بحرية حتى في بلاد الحريات فهذا دليل على أنهم لا يستحقون الحرية ، فردي أيتها الجماهير الحرية للجميع .

حزب النهضة الارترى – مكتب الإعلام

2017/11/7م